# علاقة جماعات الإسلام السياسي في الفلبين و اندونيسيا بتنظيم القاعدة

الباحث / أحمد السيد أحمد عبد الرءوف

جاءت علاقة جماعات الإسلام السياسي في الفلبين بتنظيم القاعدة منذ بداية الجهاد الأفغاني ضد السوفيت، فكانت جبهة تحرير مورو الإسلامية على صلة بتنظيم القاعدة، وذلك عندما أرسلت الجبهة نحو سبعمائة من مسلمي الفلبين للخضوع لتدريبات عسكرية والانضمام إلى المجاهدين ضد الغزو السوفيتي واستمرت هذه العلاقة بينهم مرتكزة على تمويل وتدريب تنظيم القاعدة لجبهة تحرير مورو الإسلامية، ففي عام ١٩٩٩ تلقى "سلامات هاشم" دعم مادي من "أسامة بن لادن"، بالإضافة إلى استقبال أفراد الجبهة العديد من التدريبات من أعضاء القاعدة الذين استقروا في الفلبين، ولكن عندما جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ انتقدت الجبهة هذه الأحداث التي تمت باسم الإسلام، رغم أن شباب الجبهة كانوا يؤمنون بأهداف و وسائل القاعدة و يسعون إلى تطبيقها في الفلبين(١).

وانطلاقاً من فكرة إقامة خلافة تضم جميع المسلمين في مختلف أرجاء العالم من خلال العمل مع جماعات الإسلام السياسي المتطرفة للإطاحة بالأنظمة التي تصفها بأنها "علمانية" وطرد الغربيين وغير المسلمين من الدول الإسلامية – عملت جبهة تحرير مورو الإسلامية على إقامة حكومة إسلامية موازية في ميندناو حيث كان هناك ما لا يقل عن ثلاثين لجنة إسلامية إقليمية في جميع أنحاء ميندناو وبالاوان و العاصمة مانيلا، وكانت تلك اللجان تقدم تقاريرها إلى اللجنة الدائمة للجبهة، والتي كانت بمثابة مجلس الوزراء، وكانت تلك اللجنة تنقسم إلى تسع حقائب، ومنها التعليم والتمويل والمعلومات، والأمن الداخلي، والشئون العسكرية، وكانت تلك اللجنة تنقل تقاريرها إلى اللجنة المركزية للجبهة وإلى رئيس الجبهة(٢) .

والجدير بالإشارة، أنه على الرغم من هذه العلاقة الواضحة إلا أن الجبهة كانت تنفي دائماً صلتها بتنظيم القاعدة، بالرغم من اعترافها بوجود علاقة مع

"محمد جمال خليفة"، وكانت تدعي بأنه مجرد فاعل خير يشارك في مجال العمل الاجتماعي، وفي الحقيقة كانت تلقي الجبهة التدريب من تنظيم القاعدة سواء في ميندناو أو في الخارج، و من ابرز الأدلة على ذلك اعتراف الحاج "مراد إبراهيم" في عام ١٩٩٨ بتلقي الجبهة مساعدات كبيرة من تنظيم القاعدة شمل تدريب مقاتليها في معسكرات "بن لادن" في أفغانستان، و في سبتمبر ٢٠٠١ أكد عضو في مجلس الشيوخ الفلبيني أن "بن لادن" حاول تجنيد سبعين فرداً من مقاتلي الجبهة في معسكرات التدريب الأفغانية، وتم ذلك عندما تقدم هؤلاء للعمل في شركة سعودية زعم بأن ملكيتها تعود إلى "بن لادن"[٣] .

وعلى أية حال، أعاقت علاقة الجبهة بتنظيم القاعدة من ناحية التمويل والتدريب العديد من الاتفاقيات مع الحكومة، حيث كانت الحكومة لا تنوي عقد أي اتفاقيات مع الجبهة إلا بعد أن توضح طبيعة علاقتها بتنظيم القاعدة، حيث رأت الحكومة أن التفاوض سيؤدي إلى توسيع الصلاحيات لإقليم "ميندناو" نحو الحكم الذاتي، وكان ذلك يعني في نظر الحكومة بأن الإقليم سيكون ملاذاً آمناً لتنظيم القاعدة، وكانت تجربة معسكر "أبو بكر الصديق" الذي كان يأوي ويدرب العديد من عناصر تنظيم القاعدة ماثلة للعيان، وفي الحقيقة كان هذا الموقف ما هو إلا حجة استندت إليها الحكومة لوقف التفاوض مع الجبهة [٤] .

ومن ناحية أخرى، لم تكن جبهة تحرير مورو الإسلامية وحدها على علاقة بتنظيم القاعدة و لكن كانت هناك أيضاً اتصالات مبكرة بين جماعة أبو سياف وتنظيم القاعدة منذ عام ١٩٩٠، وذلك نتيجة لاشتراك "عبد الرازق جنجلاني" في جهاد أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي، فأثناء ذلك ربطت الصداقة بينه وبين "أسامة بن لادن"، واستغل "بن لادن" ذلك لزيارة الفلبين عدة مرات لتوسيع شبكة القاعدة في جنوب شرق آسيا، فكلف كلاً من "عبد الرازق جنجلاني" و"رمزي يوسف" – العقل المدبر لتفجير مركز التجارة العالمي عام ١٩٩٣–

واستجابة لطلب " بن لادن " سافر "رمزي" إلى الفلبين في الفترة من ديسمبر ١٩٩١ إلى مايو ١٩٩٢، وعمل مع "جنجلاني" على تدريب بعض الأفراد في صنع القنابل في جزيرة باسيلان، و أثناء ذلك تلقت الجماعة الدعم المالي من القاعدة، وإلى جانب الدعم المالي تلقت أيضاً التدريب(٥).

وعلى هذا النحو، كان هناك تدريباً مشتركاً بين جماعة أبو سياف و تنظيم القاعدة، فعلى سبيل المثال في أغسطس ٢٠٠٣ كان " ايسنيلون هابيلون "(٦)، ونحو مائة من أعضاء الجماعة موجودين في معسكر "أسامة"، وهو معسكر تدريبي تابع للجماعة أنشأه "هابيلون" في عام ٢٠٠٢ في جنوب الفلبين، وكان يتم فيه تبادل الخبرات في مجال صنع المتفجرات من أجل تنفيذ عملياتهم بنجاح(٧).

ومن ناحية أخرى، لم تكتف جماعة أبو سياف بالتدريب المشترك، بل سعت أيضاً نحو الحصول على التمويل من القاعدة، فقد تولى "عبد الرحيم الطلحي"(٨) مسؤولية توفير الدعم لجماعات الإسلام السياسي المرتبطة بالقاعدة؛ فقدم "الطلحي" على مدى سنوات كثيرة الدعم المالي من متبرعين في المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج و تولى أيضاً بانتظام تزويد أفراد الاتصال في جماعة أبو سياف بالمواد التدريبية التي تعدها القاعدة، و بالإضافة إلى ذلك تولى "الطلحي" منذ ديسمبر ٢٠٠٦ المساعدة في إعداد قادة جماعة أبو سياف(٩). وشكل أيضاً "المكتب الفرعي لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في الفلبين"(١٠) مصدر مهماً لتمويل جماعة أبو سياف، وقد أفاد أحد أعضاء الجماعة السابقين الملمين بعمليات المكتب بأن مبلغاً محدوداً من التمويل الأجنبي، الذي يتلقاه المكتب يخصص لمشاريع مشروعة بينما يوجه باقي التمويل إلى عمليات الجماعة(١١).

وعلى الأرجح، إن نتائج علاقة جبهة تحرير مورو الإسلامية وجماعة أبو سياف بتنظيم القاعدة كانت بالسلب على تلك الجماعات؛ فعلى الرغم من حصولهم على التدريب والدعم المادي من القاعدة، إلا أنه بالنسبة لجبهة تحرير

مورو الإسلامية أعطت فرصة للحكومة للمماطلة في الوصول إلى اتفاق معها وبالنسبة لجماعة أبو سياف زادت هذه العلاقة من عنفها في تحقيق أهدافها مما أدى بالطبع إلى محاربة الحكومة ضدها بلا هوادة.

وهكذا، كانت جبهة تحرير مورو الإسلامية و جماعة أبو سياف على علاقة بتنظيم القاعدة، و هدفت تلك الجماعات من هذه العلاقة الحصول على التدريب والدعم المادي من أجل استكمال جهادها ضد الحكومة لتحقيق أهدافها. في حين هدفت القاعدة من هذه العلاقة إلى إقامة قاعدة دولية للجهاد في جنوب شرق آسيا للقيام بالعديد من العمليات المنسقة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفائها الغربيين.

أما اندونيسيا فكانت تربة خصبة لتكون قاعدة مهمة لعمليات تنظيم القاعدة حيث كانت نسبة المسلمين بها كبيرة، بالإضافة إلى عدم استقرار الأمن نتيجة لضغوط جماعات الإسلام السياسي بها ولذلك قامت القاعدة بالعديد من الزيارات إلى اندونيسيا، ومن ذلك الزيارة التي تمت في يونيو ٢٠٠٠ عندما أرسلت أثنين من كبار مساعدي "بن لادن"، وفي الحقيقة كانت تلك الزيارات جزءاً من إستراتجية أوسع هدفت إلى تحويل قاعدة عمليات "بن لادن" إلى جنوب شرق آسيا ومن ثم انصبت علاقات القاعدة في اندونيسيا على الجماعة الإسلامية[١٢] .

وكان هناك جدل كبير حول علاقة الجماعة الإسلامية بتنظيم القاعدة، ولكن في الواقع كانت هناك علاقات قوية بينهما منذ نشأة الجماعة، وذلك بحكم الجهاد المشترك بينهما في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي، و ذلك عندما أرسل "عبد الله سنجكار" عدد كبير من مسلمي اندونيسيا إلى أفغانستان، فكان معظم كبار قادة الجماعة الإسلامية و العديد من أعضائها من المشاركين في الجهاد الأفغاني[١٣] .

وفي ضوء هذا، كانت العلاقة بينهم متعددة الجوانب، حيث كان قائد عمليات الجماعة "الحنبلي" مدير عمليات تنظيم القاعدة في منطقة جنوب شرق آسيا، وبذلك كانت هناك عضوية مشتركة بين الجماعة الإسلامية و تنظيم القاعدة، و كان ذلك يوحي كما ذكرنا أن القاعدة رغبت في أن تكون منظمة عالمية متخذة من اندونيسيا قاعدة لها في منطقة جنوب شرق آسيا(١٤) .

وبحكم العضوية المشتركة، كانت هناك العديد من الاجتماعات المشتركة بينهما، والتي كانت من أبرزها ما تم في الرابع عشر من نوفمبر ٢٠٠٤ في ميندناو، حيث حضر بعض أعضاء جماعات الإسلام السياسي من الفلبين، وكان من أبرز الشخصيات التي حضرت هذا الاجتماع "عمر باتيك" و"قذافي جنجلاني" وفي هذا الاجتماع قرروا بأنه سيكون بينهم عقيدة عسكرية مشتركة و إجراء تدريبات وعمليات مشتركة، و بالطبع كان يحضر هذه الاجتماعات قادة تلك الجماعات وكان من أبرزهم "الحنبلي" و "بن لادن"(١٥) .

وعلى هذا النحو، كان يعمل "الحنبلي" على تنفيذ أجندة القاعدة ليس فقط في اندونيسيا و لكن في منطقة جنوب شرق آسيا، حيث زرع له خلايا في جميع أنحاء الدول الإسلامية في المنطقة، ومن ثم كانت جميع عملياته تحمل بصمات تنظيم القاعدة من حيث الهجمات المتزامنة ومن حيث السعي وراء الوصول إلى أكبر عدد من الضحايا، وكان على صدارة جدول أعماله ضرب الكنائس لإثارة الفتنة بين المسلمين و المسيحيين(١٦) .

وعلى هذا النحو، لعب "الحنبلي" دوراً فعالاً في اتخاذ الترتيبات اللازمة لكي يتلقى أعضاء الجماعة الإسلامية تدريبات في معسكرات القاعدة في أفغانستان، تلك التدريبات التي أعترف بها عدد من أعضاء الجماعة – الذين اعتقلوا في سنغافورة – بالذهاب إلى تلك المعسكرات، و أرتبط أيضاً اسم "الحنبلي" بهجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، فقام بتسهيل زيارة بعض

عناصر من تنظيم القاعدة إلى كوالالمبور بماليزيا في يناير ٢٠٠٠ من بينهم "خالد المحضار" و"نواف الحازمي" الضالعان في حادث اختطاف طائرة "American Airlines"، والتي ارتطمت بمبنى وزارة الدفاع يوم الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١[١٧] .

ولم يكن "الحنبلي" وحده حلقة وصل الجماعة الإسلامية بتنظيم القاعدة ولكن كان هناك أيضاً "ياسين سيوال" الذي عمل على تجنيد و تدريب الأفراد على القتال في سولاويزي، كما ساعد في استيراد أسلحة من الفلبين، وشارك أيضاً في تخطيط وتيسير العمليات التي يحيكها تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا، وفي عام ١٩٩٩ حضر "سيوال" دورة تخطيط لاختيار أهدافاً لعمليات الاغتيال، ومن جملة الأهداف التي وقع عليها الاختيار الرئيسة الاندونيسية "ميجاواتي سوكارنو بوتري "[١٨] ( ٢٠٠١ – ٢٠٠٤ )، وغيرها من الشخصيات الاندونيسية وكان دور "سيوال" في هذه المؤامرة شراء الأسلحة اللازمة لتنفيذ عمليات الاغتيال[١٩] .

وقادت العضوية المشتركة إلى التدريب المشترك أيضاً، ففي عام ١٩٩٩ استجاب "سلامات هاشم" لطلب "بن لادن" في فتح المزيد من معسكرات التدريب لتنظيم القاعدة، وفي الحقيقة كانت الظروف مناسبة لتحقيق هذا نتيجة لأعمال الشغب و النهب التي اندلعت بعد سقوط "سوهارتو"، وفي هذا العام و بعد اتصال الجماعة الإسلامية بالقاعدة قام كلاً من "باعشير" و "الحنبلي" بإنشاء منظمة شاملة وحدت الجماعة الإسلامية مع جبهة تحرير مورو الإسلامية و كمبولان مجاهدي ماليزيا، وغيرها من جماعات الإسلام السياسي في جنوب شرق آسيا، وفي هذا الإطار قام "أيمن الظواهري " – القائد الثاني لتنظيم القاعدة – و"محمد عاطف" – القائد العسكري لتنظيم القاعدة – في عام ٢٠٠٠ بزيارة اندونيسيا لمعرفة إذا كان بإمكانهم تحويل قاعدة التنظيم إلى جنوب شرق آسيا[٢٠] .

وعلى أثر ذلك، كان "ذو القرنين"[٢١] على اتصال مباشر بشبكة "بن لادن" ومن ثم قاد فرقة من المقاتلين عرفت باسم "القوة الخاصة" اختير أعضاؤها مما يقرب من ثلاثمائة اندونيسي تلقوا التدريب في أفغانستان، وكان "ذو القرنين" قائداً للجناح العسكري للجماعة حتى عام ٢٠٠٣، و بصفته القائد العسكري كان مسئولاً عن العمليات الاستخباراتية و التدريب العسكري[٢٢] .

وفي هذا الإطار، تدرب أعضاء الجماعة الإسلامية على يد شخص يدعى " بارليندنغان سيريغار"[٢٣] بعد أن كلفته القاعدة بالقيام ببعض الأنشطة التدريبية لها في اندونيسيا، حيث كان "سيريغار" قائداً لأحد معسكرات التدريب التابعة لتنظيم القاعدة في سولاويزي باندونيسيا، وكان في نفس الوقت عضواً في الجماعة الإسلامية فخطط و قدم الدعم لشن هجمات من قبيل تفجيرات بالي التي وقعت عام ٢٠٠٢، وذكرت السلطات الاسبانية أن "سيريغار" رتب سفر عدة مئات من الناشطين في تنظيم القاعدة من أوربا إلى اندونيسيا لتلقي التدريب[٢٤] .

ومن ناحية أخرى، أنشأ "الحنبلي" و شقيقه الأصغر "غون غون روسمان"[٢٥] جماعة للطلاب الأجانب في باكستان سميت "الغرباء"، وكانت ذات صلة بتنظيم القاعدة، و شكلت لتنشئة الجيل القادم من قادة الجماعة الإسلامية، ولتوفير التدريب لهم على استخدام الأسلحة والمتفجرات، ولتلقينهم تجربة عملية على العمليات المسلحة، ولتكون أيضاً بمثابة خلية نائمة للجماعة الإسلامية، وأمر "روسمان " أعضاء خلية "الغرباء" بضرورة محاربة الولايات المتحدة و إسقاط الحكومات في جنوب شرق آسيا، وكان "روسمان" أيضاً ميسراً لتنظيم القاعدة، وخولت له سلطة تنسيق الاتصالات بين خلية "الغرباء" وتنظيم القاعدة، وقام بدور الوسيط لتنظيم القاعدة في كراتشي للمقاتلين في باكستان، والجدير بالذكر بأن "الحنبلي" خطط ليصنع من خلية "الغرباء" كياناً يعمل في الخفاء لدعم سفر أعضاء الجماعة الإسلامية المتوجهين إلى أفغانستان لتلقي التدريب على يد القاعدة[٢٦] .

ونحن بصدد الحديث عن خلية "الغرباء" لابد أن نذكر على الفور دور "عبد الرحيم باعشير"[٢٧]، والذي عينه "الحنبلي" زعيماً لخلية الغرباء لأن "عبد الرحيم" كان يحظى بالاعتراف في أوساط الجماعة و تنظيم القاعدة، و لما تولى قيادة خلية "الغرباء"، في الفترة من أواخر التسعينات إلى منتصف عام ٢٠٠٢، كان المسئول الرئيسي لاتصال الجماعة الإسلامية بالقاعدة، و تبوأ دور الميسر الحاسم الأهمية لصالح القاعدة، وأقسم على الولاء لـ " بن لادن "، وقدم الدعم اللوجستي والاتصالاتي والإعلامي للتنظيم في عدة مناسبات و عمل أيضاً كحلقة وصل بين القاعدة و المقاتلين في باكستان و وسيطاً بين "الحنبلي" والقاعدة حيث كان يبلغ الرسائل فيما بينهما، وكان "عبد الرحيم" واحداً من عدة أعضاء منضويين تحت راية القاعدة ممن بسطوا سيطرتهم على المحور الإعلامي للتنظيم في أفغانستان وأشرف على إدارة أنشطته، و أصدر ذلك المحور الإعلامي أشرطة الفيديو والصور التي استخدمت للدعاية لتنظيم القاعدة، وقد حضر أيضاً اجتماعاً خصص لصفوة العناصر الذين اختطفوا طائرات هجمات الحادي عشر من سبتمبر والذي عقد في أفغانستان في مايو ٢٠٠١[٢٨] .

وفي واقع الأمر، لم تكتف الجماعة الإسلامية بالعضوية المشتركة، وما تلاها من تدريب مشترك أيضاً بل سعت إلى الحصول على الدعم والتمويل من تنظيم القاعدة، ففي عام ١٩٩٧ تلقت الجماعة منه من مائتين وخمسين إلى أربعمائة مليون روبية، وفي عام ٢٠٠٠ تلقت أيضاً حوالي سبعمائة مليون روبية، وكان هدف تنظيم القاعدة من تمويل الجماعة القيام بعمليات ضد الأهداف الأمريكية[٢٩].

وفي يونيه ٢٠٠٠ عمل "آغوس دويكارنا" كرئيس إقليمي لفرع "مؤسسة الحرمين الإسلامية"[٣٠] في اندونيسيا، و استخدم هذه المؤسسة كقناة لنقل أموال تنظيم القاعدة إلى جنوب شرق آسيا[٣١] .

وفي هذا الإطار، كانت الجماعة الإسلامية و تنظيم القاعدة يعتمدون على "مؤسسة الحرمين ( اندونيسيا )" لتقديم الدعم المالي، و كانت المؤسسة تمنح أموالاً إلى منظمات خيرية في اندونيسيا بزعم خدمة أغراض إنسانية، إلا أنه من المحتمل أن تكون هذه الأموال قد حولت في عام ٢٠٠٢ لشراء أسلحة، وذلك بكامل علم مؤسسة الحرمين في اندونيسيا، ومن ثم استعملت هذه المؤسسة كواجهة لجمع التبرعات و تنفيذ أنشطة تشغيلية[٣٢].

وعلى أثر ذلك، أفرغ التدريب والتمويل المشترك إلى التخطيط للعديد من العمليات المنسقة بينهما و تنفيذها معاً، و كان من أهمها العمليات التي بدأت من منتصف عام ١٩٩٩ و ذلك عندما نسق "عمر الفاروق"[٣٣] سلسلة من التفجيرات بالتعاون مع الجماعة الإسلامية، و التي كان من أهمها تفجيرات عيد الميلاد عام ٢٠٠٠، و أعترف "الفاروق" أيضاً بأنه تآمر مرتين لاغتيال "ميجاواتي سوكارنو بوتري"، كانت الأولى في عام ١٩٩٩، والثانية في عام ٢٠٠٠[٣٤] .

وكان من ضمن العمليات المنسقة بين الجماعة الإسلامية وتنظيم القاعدة هجمات الحادي عشر من سبتمبر، والتي سبقتها اجتماعاً بينهما عرف باسم "قمة القاعدة لعام ٢٠٠٠" في "كوالالمبور" بماليزيا، وفيه تم التخطيط لارتكاب عمليات في المستقبل، وشارك في هذا الاجتماع اثنان من الأفراد الذين خطفوا الطائرات في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وحينها استضافت الجماعة الإسلامية عناصر القاعدة في الشقة الخاصة بـ " يزيد صوفات "[٣٥]؛ ففي أكتوبر عام ٢٠٠٠ التقى "صوفات" بـ "زكريا الموسوي" – الذي صدر بحقه في الولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من مايو ٢٠٠٦ حكم بالسجن المؤبد بدون إمكانية الإفراج عنه، وذلك لضلوعه في التحضير لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة – وأعطاه مبلغ خمسة وثلاثين ألف دولار إضافة إلى أجر شهري قدره ألفين و خمسمائة دولار لاستخدام تلك الأموال في التحضيرات

النهائية لهذه الاعتداءات، كما زود "صوفات" "الموسوي" بأوراق العمل اللازمة لكي يحصل على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، إذ عينه مستشاراً في شؤون التسويق في الشركة المشروعة التي تملكها زوجته . والجدير بالإشارة أنه في عام ٢٠٠١ حاول "صوفات" على امتداد عدة أشهر إنتاج مادة "الأنتراكس" لصالح القاعدة، و كان ذلك في مختبر ساعد على إنشائه قرب مطار " قندهار" في أفغانستان(٣٦) .

وفي ضوء العمليات المشتركة، عثر في عام ٢٠٠١ على أشرطة فيديو مراقبة للجماعة الإسلامية، من بينها شرائط لأهداف تفجيرات محتملة في سنغافورة بين أنقاض منزل القائد العسكري لتنظيم القاعدة "محمد عاطف"، والذي كان عنصراً أساسياً لعمليات التفجير التي خططت لها الجماعة الإسلامية في سنغافورة وكشف عنها النقاب في ديسمبر ٢٠٠١ حيث قدم المساعدة التنفيذية و التمويل للجماعة الإسلامية، وبالإضافة إلى إيفاد عناصر من الجماعة الإسلامية إلى أفغانستان للتدريب(٣٧) .

وفي إطار تلك التفجيرات المنسقة، التقى "محمد منصور جبارة" – وكان أصله كويتي و لكنه حمل الجنسية الكندية و كان على صلة بتنظيم القاعدة – مع "الحنبلي" و "عمر الفاروق" في جنوب تايلاند في يناير ٢٠٠٢ لتنظيم مهام جديدة واتفقوا على ضرب بعض الأهداف، وكان منها منتجع شاطئ "كوتا" في بالي وفي أثناء ذلك قدم "جبارة" حوالي خمسة عشر ألف دولار لتنفيذ تفجيرات بالي تلك التفجيرات التي أكدت صلة الجماعة الإسلامية بتنظيم القاعدة(٣٨).

ومن العمليات المنسقة بينهما تلك التي جاءت بعد أن أرسل تنظيم القاعدة رسالة واضحة إلى الجماعة الإسلامية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت مضمونها عدم الاكتفاء بالأهداف المحلية، و الانضمام إلى الكفاح ضد الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، ومن ثم استجابت الجماعة لهذه الرسالة، وقامت ببعض

التفجيرات المشتركة، كان من أهمها الهجوم على بالي في أكتوبر ٢٠٠٢ وفندق ماريوت في جاكرتا في أغسطس ٢٠٠٣ و السفارة الأسترالية في سبتمبر ٢٠٠٤، ومرة أخرى بالي في ٢٠٠٥، و استخدمت الجماعة الإسلامية في تلك العمليات أسلوب القاعدة ألا و هو التفجير الانتحاري[٣٩] .

ونتيجة لتلك التفجيرات المستمرة التي حملت أسلوب تنظيم القاعدة، أكدت المخابرات في اندونيسيا على العلاقة بين الجماعة الإسلامية وتنظيم القاعدة وساقت الأدلة على ذلك، والتي كانت من أهمها تدريب أعضاء من تنظيم القاعدة في اندونيسيا، و ذكرت أيضاً أن تنظيم القاعدة وراء العنف الطائفي في سولاويزي بالإضافة إلى أنه قدم التدريب والدعم المادي إلى جماعات الإسلام السياسي المتطرفة في اندونيسيا، ومن الأدلة على هذه العلاقة زيارة كبار أعضاء تنظيم القاعدة لاندونيسيا في يونيو ٢٠٠٠ تمهيداً لتحويل عمليات القاعدة إلى جنوب شرق آسيا [٤٠] .

ورغم تأكيد المخابرات الاندونيسية على العلاقة بين الجماعة الإسلامية وتنظيم القاعدة إلا أن الحكومة الاندونيسية كانت تنكر دائماً بوجود مثل هذه العلاقة أمام العالم الخارجي – وخاصة الولايات المتحدة – وهذا ما جعلها تتعرض للاتهام بالمماطلة في محاربة القاعدة، وما أكد تلك الاتهامات الإجراءات التي نفذتها جيرانها الفلبين وماليزيا وسنغافورة ضد الجماعة الإسلامية. في حين أنه لم تكن هناك أية إجراءات متزامنة من اندونيسيا، وما أكد تلك الاتهامات أيضاً وجود العديد من المشتبه فيهم بأنهم ينتمون إلى القاعدة أو على صلة بها لا يزالون مطلقي السراح، بل و يعملون بكل حرية في اندونيسيا[٤١] .

وفي واقع الأمر، أن الخطر الحقيقي على استقرار اندونيسيا على المدى الطويل لم ينبع من تنظيم القاعدة – التي لم يكن لديها إلا عدد قليل من الخلايا في اندونيسيا – ولكن من جماعات الإسلام السياسي المتطرفة التي توجد بها لاسيما

الجماعة الإسلامية التي واصلت تحقيق أهدافها بعنف تحت شعار إنقاذ الشريعة الإسلامية، تلك الجماعات التي دعمت أهداف تنظيم القاعدة في اندونيسيا حيث أن تنظيم القاعدة لوحده في اندونيسيا لم يكن يستطيع أن يفعل شيئاً، فكانت تلك الجماعات سنداً للقاعدة، وبالأخص عندما عملوا على عداء الولايات المتحدة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١[٤٢] .

والجدير بالإشارة في هذا الصدد، إن الاعتقاد السائد كان بوجود علاقة بين حركة اتشيه وتنظيم القاعدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ولقد عزز هذا الاعتقاد الزيارة التي قام بها "أيمن الظواهري" لإقليم اتشيه، وأثناء زيارته أعجب بتدين المسلمين هناك إلا أنه لاقي الرفض من قبل الحركة حيث فضلت التمسك بإيديولوجيتها القومية، وما باعد أيضاً بين الحركة والقاعدة قيام الحركة بإرسال رسالة تعزية إلى سفير الولايات المتحدة في جاكرتا في أعقاب أحداث سبتمبر[٤٣] .

وهكذا اقتصرت علاقة جماعات الإسلام السياسي في اندونيسيا بتنظيم القاعدة على الجماعة الإسلامية، و تمثلت في العضوية المشتركة، وما تلاها من تدريب مشترك، بالإضافة إلى حصول الجماعة الإسلامية على الدعم المالي من القاعدة، و هدفت القاعدة من تقديم الدعم الفني والمالي للجماعة الإسلامية إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في إقامة قاعدة دولية للجهاد وتوحيد جماعات الإسلام السياسي متجاوزة الحدود الوطنية والعرقية من أجل القيام بالعديد من العمليات المنسقة ضد الولايات المتحدة، وحلفائها الغربيين .

**الفروق الإيديولوجية بين جماعات الإسلام السياسي في الفلبين و اندونيسيا و بين تنظيم القاعدة.**

قامت أيديولوجية تنظيم القاعدة على العنف من أجل إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، ومن ثم عملت على استهداف المؤسسات الغربية بغرض إنهاء النفوذ الأجنبي في الدول الإسلامية – حيث افترضت أن العلاقة بين

المسلمين والآخرين علاقة حرب لا علاقة سلام دون التمييز بين ما إذا كان الآخر محارباً أو مدنياً مسالماً – ومن ثم إنشاء خلافة إسلامية، و تبلورت هذه الأيديولوجية بعد حرب الخليج عام ١٩٩٠، حيث و ضع الغزو العراقي للكويت المملكة العربية السعودية في خطر، وحينها عرض "أسامة بن لادن" على الملك "فهد بن عبد العزيز" لحماية المملكة العربية السعودية من الجيش العراقي، ولكن العاهل السعودي رفض عرض "بن لادن" وأختار بدلاً منه السماح للقوات الأمريكية و لقوات الحليفة بالانتشار على الأراضي السعودية وهو ما أثار غضب "بن لادن" لأنه كان يؤمن أن وجود القوات الأجنبية في أرض الحرمين يعتبر انتهاكاً للأراضي المقدسة (٤٤) .

وجاء عام ١٩٩٨ ليشهد نقلة نوعية في أيديولوجية تنظيم القاعدة، وذلك عندما تم تشكيل "الجبهة الدفاعية الإسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبين" – والتي عرفت إعلامياً بتنظيم القاعدة – و كان من أبرز من وقع على وثيقة إنشائها كل من "بن لادن" و"أيمن الظواهري" و "رفاعي أحمد طه" – عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية المصرية – وحددوا فيها أن هدفهم قتال الأمريكيين والإسرائيليين في أي مكان بالعالم، استناداً إلى فتوى مشتركة بين الموقعين على الوثيقة المذكورة ترى أن هذا الأمر "فرض عين" على كل مسلم(٤٥).

وفي ضوء هذا، جاء ما دعم أيديولوجية القاعدة في محاربة الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث سبتمبر، وذلك بعد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب، تلك الحرب التي أدت إلى اعتقال حوالي ثلاثة آلاف عضو من تنظيم القاعدة، بالإضافة إلى بعض القيادات، ومن ثم جاء بيان "أسامة بن لادن" الشهير في أكتوبر ٢٠٠٢، و أعلن فيه بأنه سيستهدف المصالح الاقتصادية الأمريكية (٤٦) .

وفي الحقيقة، سواء كانت جماعات الإسلام السياسي في الفلبين واندونيسيا أو تنظيم القاعدة فكلاً منهما عملوا على خوض المعركة الأيديولوجية، حيث عملوا على بث مناهجها العنيفة للأطفال في المدارس الإسلامية، ومدارس القرآن وكانت هذه المناهج تحث على الإسلام الأصولي، فعلى سبيل المثال أقامت الجماعة الإسلامية بعض المدارس التي حثت على تلك المناهج، ومنها مدرسة "Abu Bakar Ba'asyir's Pondok Ngruki"، التي عملت على غرس الكراهية لغير المسلمين، وعملت على خلق جيلاً جديداً للجماعة الإسلامية ولتنظيم القاعدة(٤٧) .

وفي هذا الإطار، حاولت القاعدة أن تنقل أيديولوجيتها التي حثت على محاربة الولايات المتحدة الأمريكية إلى جماعات الإسلام السياسي كافة التي كانت على علاقة بتنظيم القاعدة و كانت منها جماعات الإسلام السياسي في الفلبين واندونيسيا، وبالفعل كما ذكرنا قد استجابت بعض تلك الجماعات لدعوة "بن لادن"، حيث بدأت تغير أيديولوجيتها التي كانت تركز على الأهداف المحلية إلى السير على هوى أيديولوجية تنظيم القاعدة في استهداف الأهداف الغربية، وما ترتب على ذلك من تغيير أهداف عملياتها من التركيز على الكنائس والمؤسسات المسيحية إلى التركيز على الأهداف المرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين، وكان من أهم تلك الجماعات الجماعة الإسلامية و جماعة أبو سياف .

إلا أن الخلاف بينهما كان بسبب إعلان القاعدة الجهاد العالمي، ومن ثم عملت على تصدير أفكارها وأهدافها ووسائل تحقيقها في أي مكان في العالم تقريباً، وما ترتب على ذلك من وجودها في معظم أجزاء العالم، بينما عملت جماعات الإسلام السياسي في الفلبين واندونيسيا على المستوى المحلي. ومن الاختلافات أيضاً أن القاعدة ركزت على الهجمات الكبرى التي قتلت بصورة عشوائية بدون تمييز بين مدني أو عسكري، بينما ركزت معظم عمليات جماعات الإسلام السياسي

في الفلبين و اندونيسيا على الاغتيال و الخطف سعياً وراء تحقيق أهدافها، و حتى معظم عمليات التفجيرات التي قامت بها كانت لا تتم إلا بعد الاتصال بالقاعدة[٤٨].

هكذا حاولت بعض جماعات الإسلام السياسي في الفلبين واندونيسيا توثيق علاقتها بتنظيم القاعدة، وكان من أهمها جبهة تحرير مورو الإسلامية وجماعة أبو سياف والجماعة الإسلامية، ورغم استفادة تلك الجماعات بهذه العلاقة من حيث الدعم الفني و المالي إلا أنها خسرت فكرة المصالحة و التفاوض مع الحكومة بعد أن قادت هذه العلاقة إلى القيام بالعديد من التفجيرات التي هددت أمن واستقرار الفلبين و اندونيسيا، و بالإضافة إلى هذه الخسارة قدمت هذه العلاقة حجة للولايات المتحدة الأمريكية للتدخل في الفلبين و اندونيسيا تحت إدعاء الحرب على الإرهاب.

## الهوامش

(1) David Wright : Dangerous Dynamics : Activists, Militants and Terrorists in Southeast Asia ( The Pacific Review, Vol.17, No.1, March 2004 ), PP.38-39.

(2) Maria A. Ressa : Seeds of Terror an Eyewitness Account of Al – Qaeda's Newest Center of Operations in Southeast Asia ( Free Press, New York 2003 ), P.128.

(3) Zachary Abuza : Tentacles of Terror : Al Qaeda's Southeast Asian Network, Op. Cit, PP.437-438.

(4) MAJ Thomas G. Wilson : Extending The Autonomous Region in Muslim Mindanao to The Moro Islamic Liberation Front a Catalyst for Peace ( School of Advanced Military Studies, Fort Leavenworth, Kansas, 2009 ), PP.41-42.

(5) Asep Chaerudin : Op. Cit, PP.49-50. ؛ Bruce Vaughn : The Unraveling of Island Asia ? ( Greenwood Press, Westport, 2002 ), PP. 53-55.

(٦) كان يحمل " ايسنيلون هابيلون " رتبة قائد في جماعة أبو سياف منذ نوفمبر ١٩٩٧، و في أواخر عام ١٩٩٩، عمل مدرباً في معسكر للجماعة. و في أوائل عام ٢٠٠٠ أصبح مستشار لـ "قذافي جنجلاني". و في عام ٢٠٠٢ وجهت له تهم في الولايات المتحدة لضلوعه المزعوم في عمليات ارتكبت ضد رعايا الولايات المتحدة في الفلبين و حولها. انظر : مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "Isnilon Totoni Hapilon"، المدرج في ٦ ديسمبر ٢٠٠٥.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) كان "عبد الرحيم الطلحي" من الممولين المرتبطين بالقاعدة، ومناصراً وفياً لـ "بن لادن" وعضواً في شبكة من المتبرعين تمركزت في المملكة العربية السعودية، و تمول الجماعات

المرتبطة بالقاعدة. انظر : مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "عبد الرحيم الطلحي" المدرج في ٩ أكتوبر ٢٠٠٧.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) تأسس المكتب الفرعي لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في الفلبين في أواخر الثمانينات على يد "محمد جمال خليفة"، و أقام "خليفة" أثناء فترة إدارته للمكتب علاقات وثيقة مع كبار مؤيدي تنظيم القاعدة وعين "خليفة" أثناء تلك الفترة أيضاً أحد عناصر استخبارات جماعة أبو سياف ليعمل مديراً إقليمياً للمكتب في منطقة تاوي تاوي بجنوب الفلبين حتى عام ١٩٩٤. انظر : مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "المكتب الفرعي لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في الفلبين"، المدرج في ٤ أغسطس ٢٠٠٦ .

(١١) المصدر نفسه.

(12) Zachary Abuza : Tentacles of Terror : Al Qaeda's Southeast Asian Network, Op. Cit P.446.

(13) Angel Rabasa, Peter Chalk : Op. Cit, P.156.

(١٤) مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "Nurjaman Riduan Isamuddin" المدرج في ٢٨ يناير ٢٠٠٣.

(15) Gerard Chaliand, Arnaud Blin : Op. Cit, P.426.

(16) Daniel Benjamin, Steven Simon : The Age of Sacred Terror ( Random House Adult Trade Publishing Group, 2003 ), PP.209-210.

(١٧) مجلس الأمن : الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً لبيانات وقرارات لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن

تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات الوثيقة بعنوان "الجماعة الإسلامية" المدرجة في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٢ ؛

Rowan Scarborough : Sabotage America`s Enemies Within The CIA ( Regency Publishing, New York, 2007 ), P.167.

(١٨) ولدت "ميجاواتي سوكارنو بوتري" في الثالث و العشرين من يناير ١٩٤٧ كثاني طفل لـ "سوكارنو" و ظلت في منزل والدها إلى أن تزوجت، ولكن سرعان ما توفي زوجها في حادث تحطم طائرة، و في عام ١٩٧٢ تزوجت من الدبلوماسي المصري "جمال حسن أحمد"، ثم انفصلا في نفس العام، وفي عام ١٩٧٣ تزوجت "توفيق كيماس"، وظلت " ميجاواتي " تقوم بدورها كأم و ربة منزل بعيداً عن الحياة السياسية إلى أن دخلت فيها عام ١٩٨٧، عندما حازت مقعداً في البرلمان، وفي عام ١٩٩٣ تم اختيارها زعيمة للحزب الاندونيسي الديمقراطي، و ظلت "ميجاواتي" تكتسب شعبية مما ساهم في تقلدها منصب الرئاسة ما بين الثالث و العشرين من يوليو ٢٠٠١، و حتى العشرين من أكتوبر ٢٠٠٤ وهي بذلك أول سيدة تقلدت منصب رئاسة اندونيسيا. انظر :

Clinton Bennett : Muslim Women of Power : Gender, Politics, and Culture in Islam ( Continuum International Publishing Group, New York, 2010 ), PP.179-182.

(١٩) مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و١٩٨٩ (٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات الوثيقة بعنوان "ياسين سيوال"، المدرج في ٩ سبتمبر ٢٠٠٣.

(20)Maria A. Ressa : Op. Cit, P.xv.

(٢١) يعد "ذو القرنين" عضواً أساسياً في القيادة المركزية للجماعة الإسلامية، و قد حصل على درجة علمية في البيولوجيا من جامعة اندونيسية، وكان من أوائل المتشددين الاندونيسيين الذين ذهبوا إلى أفغانستان لتلقي التدريب، وأصبح خبير في المتفجرات في أوائل الثمانينيات، وعين وقتئذ قائداً لمعسكر يسمى "صداح" الذي أعتبر أكاديمية عسكرية أنشئت لاستقبال المقاتلين من جنوب شرق آسيا، و أمضي عقداً من الزمان كمدرب لغيره من أعضاء الجماعة الإسلامية. انظر : مجلس الأمن الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧(١٩٩٩) و١٩٨٩ (

٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "Zulkarnaen"، المدرج في ١٦ مايو ٢٠٠٥.

(٢٢) المصدر نفسه .

(٢٣) كان "بارليندنغان سيريغار" مهندس اندونيسي حددته السلطات الاسبانية بوصفه أحد المقربين من أحدى خلايا تنظيم القاعدة في اسبانيا، ففي مايو ٢٠٠١ رافق "سيريغار" زعيم الخلية الاسبانية لتنظيم القاعدة في مدريد إلى بوسو باندونيسيا. وأنشأ معسكر "بوسو" الذي تألف من ثمان إلى عشر قرى صغيرة احتوت على أماكن للرمي مخصصة للأسلحة الصغيرة و مناطق للتدريب على المناورات القتالية. انظر : مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وكيانات، الوثيقة بعنوان "Parlindungan Siregar"، المدرج في ٩ سبتمبر ٢٠٠٣.

(٢٤) المصدر نفسه .

(٢٥) كان "غون غون روسمان" زعيم و مؤسس مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية في باكستان عرفت باسم "الغرباء"، و نتيجة لاتصاله بتنظيم القاعدة اعتقل في باكستان في سبتمبر ٢٠٠٣، و رحل إلى اندونيسيا في ديسمبر ٢٠٠٣، و في أكتوبر ٢٠٠٤ أدين في اندونيسيا لكونه ساعد في تمويل تفجير فندق ماريوت في "جاكرتا"، و حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات. انظر : مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "غون غون روسمان غوناوان " المدرج في ٢١ أبريل ٢٠٠٦.

(٢٦) مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات، ، الوثيقة بعنوان "Nurjaman Riduan Ismuddin" المدرج في ٢٨ يناير ٢٠٠٣.

(٢٧) كان "عبد الرحيم باعشير" بن "أبو بكر باعشير"، و كانت مهمته تدريب أعضاء الجماعة الإسلامية و كان زعيماً لخلية "الغرباء" حتى عام ٢٠٠٢، و في عام ٢٠٠٥ اختير "عبد الرحيم باعشير" زعيماً للمنطقة الإدارية للجماعة الإسلامية في جاوة، وبهذه الصفة تولى مسؤولية الإشراف على خلايا الجماعة الإسلامية. انظر : مجلس الأمن، الموجزات

السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد وكيانات، الوثيقة بعنوان "عبد الرحيم باعشير"، المدرج في ١٩ يوليه ٢٠١١.

(٢٨) مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان " عبد الرحيم باعشير "، المدرج في ١٩ يوليه ٢٠١١.

(29) Zachary Abuza : Funding Terrorism in Southeast Asia The Financial Network of Al Qaeda and Jemaah Islamiya ( The National Bureau of Asian Research, Vol.14 No.5, December 2003 ), PP.172-173.

(٣٠) كانت "مؤسسة الحرمين ( اندونيسيا )" فرعاً لمؤسسة الحرمين الإسلامية الكائنة في المملكة العربية السعودية و التي تزعم أنها منظمة غير حكومية خاصة تشتغل بالأعمال الخيرية و "مؤسسة الحرمين" إذا اعتبرت كياناً واحداً، لعدت من أهم المنظمات غير الحكومية التي نشطت في جميع أنحاء العالم لتقديم الدعم إلى تنظيم القاعدة، و كانت للمؤسسة فروعاً في البوسنة و الهرسك و الصومال و اندونيسيا وكينيا و تنزانيا و باكستان و أفغانستان و ألبانيا و بنغلاديش و إثيوبيا و هولندا و اتحاد جزر القمر و الولايات المتحدة الأمريكية. انظر : مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقا للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان :

Al – Haramain Foundation , Indonesia

"، المدرجة في ٢٦ يناير ٢٠٠٤.

(٣١) والجدير بالذكر أن " دويكارنا " لم يكتف بهذا الدور بل قام بالعديد من الأعمال الأخرى ففي يونيه ٢٠٠٢ عمل كدليل لـ " أيمن الظواهري" و "محمد عاطف" في أثناء زيارتهما لإقليم اتشيه، و قام أيضاً بإدارة معسكر تدريب تابع لتنظيم القاعدة، و الكائن في جزيرة سولاويزي. انظر: مجلس الأمن : الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "آغوس دويكارنا" المدرج في ٩ سبتمبر ٢٠٠٩.

(٣٢) مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "( Al – Haramain Foundation ( Indonesia "، المدرجة في ٢٦ يناير ٢٠٠٤.

(٣٣) كان "عمر الفاروق" كويتي، و لكنه كان مقيماً دائماً في اندونيسيا، و تم تدريبه في المعسكرات الأفغانية لمدة ثلاث سنوات ابتداءاً من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٥، و بعد ذلك تولى تدريب جبهة تحرير مورو الإسلامية و الجماعة الإسلامية في معسكر "أبو بكر الصديق" حيث كان من المدربين الأساسيين لتنظيم القاعدة في هذا المعسكر، و ما بين عامي ١٩٩٨- ١٩٩٩، عمل "الفاروق" على تأسيس خلايا لتنظيم القاعدة، و مع مضي الوقت أصبح من كبار مسئولي " تنظيم القاعدة " في اندونيسيا و في كل دول جنوب شرق آسيا. انظر :

Zachary Abuza : Tentacles of Terror : Al Qaeda's Southeast Asian Network, Op. Cit, PP.448-449.

(34) Ibid, P.449.

(٣٥) كان "يزيد صوفات" عضواً في الجماعة الإسلامية، و قد تخرج عام ١٩٨٧ من جامعة ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم البيولوجية و الكيمياء. و عمل في برنامج تنظيم القاعدة المتعلق بالأسلحة الكيميائية بعد أن تعرف على "أيمن الظواهري" في قندهار بأفغانستان عن طريق "الحنبلي"، و بموجب قانون الأمن الداخلي الماليزي، اعتقل "صوفات"، و احتجز في الفترة من التاسع من ديسمبر ٢٠٠١ حتى الرابع و العشرين من نوفمبر ٢٠٠٨. انظر : مجلس الأمن الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ ( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات، الوثيقة بعنوان "يزيد صوفات"، المدرج في ٩ سبتمبر ٢٠٠٣.

(٣٦) المصدر نفسه .

(٣٧) مجلس الأمن، الموجزات السردية لأسباب الإدراج في القائمة طبقاً للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧( ١٩٩٩ ) و ١٩٨٩ ( ٢٠١١ ) بشأن تنظيم القاعدة و ما يرتبط به من أفراد و كيانات الوثيقة بعنوان "الجماعة الإسلامية"، المدرجة في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٢.

(38) David Martin Jones, Michael L.R. Smith : Looking for The Pattern : Al Qaeda in Southeast Asia- The Genealogy of a Terror Network ( Studies in Conflict & Terrorism, Vol.26, 2003 ), P.450.

(39) Gerad Chaliand, Arnaud Blin : Op, Cit, P.426.

(40) James Cotton : Southeast Asia after 11 September ( Terrorism and Political Violence, Vol.15, No.1, Spring 2003 ), P.151.

(41) Zachary Abuza : Tentacles of Terror : Al Qaeda's Southeast Asian Network, Op. Cit P.446.

(42) Rohan Gunaratna : Inside Al Qaeda Global Network of Terror ( Columbia University Press, New York, 2002 ), P.201.

(43) Andrew T H Tan : Security Strategies in The Asia – Pacific ( First Published Palgrave Macmillan, New York, 2011 ), PP.83-84.

(44) http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9

(٤٥) ضياء رشوان : دليل الحركات الإسلامية في العالم ( مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، القاهرة د.ت ) ص٨٥؛ رفعت سيد أحمد، قرآن . وسيف من ملفات الإسلام السياسي دراسة موثقة ( ط ٢ مكتبة مدبولي، القاهرة٢٠٠٢ )، ص ١٢٨.

(46) Kumar Ramakrishna , See Seng : After Bali The Threat of Terrorism in Southeast Asia ( World Scientific, 2003 ), P.152.

(47) Maria A. Ressa : Op. Cit, P.220.

(48) Alonzo Surrette : Jemaah Islamiyah in Southeast Asia: The Effect of Islamic Nationalism on The Indonesian Political Climate ( M.SC Thesis, College of Arts and Sciences, Webster University, 2009 ), P.4.